

رسالة مؤرخة ٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم للعراق لدى الأمم المتحدة

بناء على تعليمات من حكومتي، أود أن أنقل إليكم طيباً رسالة السيد محمد سعيد الصحاف وزير خارجية جمهورية العراق المؤرخة ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠ بشأن العدوان السافر المستمر للطائرات الأمريكية والبريطانية على العراق ضمن مناطق حظر الطيران غير المشروعة، حيث قامت هذه الطائرات خلال الفترة من ١٥ لغاية ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠ بتنفيذ ٣١٤ طلعة عدوانية بواقع ١٣٤ طلعة من السعودية و ٦٢ طلعة من الكويت و ١١٨ طلعة من تركيا.

ويؤكد السيد الوزير إدانة حكومة العراق لهذه الأعمال العدوانية ضد الأراضي العراقية ويحمل الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا والدول التي تقدم الدعم السوقي لهذا العدوان وهي السعودية والكويت وتركيا المسؤولية الدولية إزاء هذه الأعمال العدوانية، ويطالبكم بالنهوض بالواجبات الملقاة على عاتقكم بموجب الميثاق لإيقاف هذا العدوان غير المبرر وعدم تكراره.

وسأغدو ممتناً لو عملتم على تعميم هذه الرسالة ومرفقها كوثيقة من وثائق مجلس الأمن.

توقيع) سعيد حميد حسن
السفير
الممثل الدائم

مرفق للرسالة المؤرخة ٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم للعراق لدى الأمم المتحدة

أود إحاطتكم علماً بأن الطائرات الحربية الأمريكية والبريطانية واصلت حرقها لحرمة أجواء جمهورية العراق، منطلقة من قواعد لها في السعودية والكويت وتركيا، حيث قامت بتنفيذ ٣١٤ طلعة جوية خلال الفترة من ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ولغاية ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠، بواقع ١٣٤ طلعة من السعودية و ٦٢ طلعة من الكويت و ١١٨ طلعة من تركيا، وكما مبين أدناه:

١ - المنطقة الشمالية: ١١٨ طلعة جوية بسرعة ٧٢٠-٧٨٠ كم/ساعة وبارتفاع ٦-١٢ كم وكما مبين تفاصيلها أدناه:

(أ) في الساعة ١١/٠٥ من يوم ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠ اخترقت الطائرات الأمريكية والبريطانية من نوع اف ١٥، ١٤، ١٦، تورنادو EA-6B الأجواء العراقية في المنطقة الشمالية قادمة من الأجواء التركية ونفذت هذه الطائرات ٢٤ طلعة من الأجواء التركية تسندها طائرة الأواكس من داخل الأجواء التركية، وقد حلقت هذه الطائرات فوق مناطق دهوك، العمادية، عفرة، أربيل، عين زاله. وتصدت لها دفاعاتنا الجوية دفاعاً عن النفس وأجبرتها على الفرار في الساعة ١٣/٠٠.

(ب) في الساعة ١١/١٥ من يوم ١٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠ اخترقت الطائرات الأمريكية والبريطانية من نوع اف ١٤، ١٥، ١٦، تورنادو، EA-6B الأجواء العراقية في المنطقة الشمالية قادمة من الأجواء التركية ونفذت هذه الطائرات ٢٢ طلعة من الأجواء التركية تسندها طائرة الأواكس من داخل الأجواء التركية، وقد حلقت هذه الطائرات فوق مناطق زاخو، دهوك، العمادية، شرق تلعفر، بيبو، عقرة راوندوز، عين زاله، أربيل. وتصدت لها دفاعاتنا الجوية دفاعاً عن النفس وأجبرتها على الفرار في الساعة ١٤/٤٥.

(ج) في الساعة ١١/٤٥ من يوم ١٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠ اخترقت الطائرات الأمريكية والبريطانية من نوع اف ١٥، ١٦، تورنادو، EA-6B الأجواء العراقية في المنطقة الشمالية قادمة من الأجواء التركية ونفذت هذه الطائرات ١٢ طلعة من الأجواء التركية تسندها طائرة الأواكس من داخل

الأجواء التركية، وقد حلقت هذه الطائرات فوق مناطق دهوك، العمادية، أربيل، شلالات بعشيق، وزاخو. وتصدت لها دفاعاتنا الجوية دفاعاً عن النفس وأجبرتها على الفرار في الساعة ١٤/٤٥.

(د) في الساعة ١١/٣٠ من يوم ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠ اخترقت الطائرات الأمريكية والبريطانية من نوع اف ١٤، ١٥، ١٦، تورنادو، EA-6B الأجواء العراقية في المنطقة الشمالية قادمة من الأجواء التركية ونفذت هذه الطائرات ١٤ طلعة من الأجواء التركية تسندها طائرة الأوكس من داخل الأجواء التركية، وقد حلقت هذه الطائرات فوق مناطق عقرة، أربيل، دوكان، راوندوز، دهوك، زاخو، العمادية. وتصدت لها دفاعاتنا الجوية دفاعاً عن النفس وأجبرتها على الفرار في الساعة ١٥/٠٠.

(هـ) في الساعة ١٢/٠٠ من يوم ٢١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠ اخترقت الطائرات الأمريكية والبريطانية من نوع اف ١٥، ١٦، تورنادو، EA-6B الأجواء العراقية في المنطقة الشمالية قادمة من الأجواء التركية ونفذت هذه الطائرات ١٨ طلعة من الأجواء التركية تسندها طائرة الأوكس من داخل الأجواء التركية، وقد حلقت هذه الطائرات فوق مناطق دهوك، أربيل، عقرة، راوندوز، العمادية. وتصدت لها دفاعاتنا الجوية دفاعاً عن النفس وأجبرتها على الفرار في الساعة ١٥/٠٠.

(و) في الساعة ١٣/٠٠ من يوم ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠ اخترقت الطائرات الأمريكية والبريطانية من نوع اف ١٤، ١٥، ١٦، تورنادو، EA-6B الأجواء العراقية في المنطقة الشمالية قادمة من الأجواء التركية ونفذت هذه الطائرات ١٨ طلعة من الأجواء التركية تسندها طائرة الأوكس من داخل الأجواء التركية، وقد حلقت هذه الطائرات فوق مناطق دهوك، العمادية، عقرة، الموصل، تلعفر، زاخو، بيبو. وتصدت لها دفاعاتنا الجوية دفاعاً عن النفس وأجبرتها على الفرار في الساعة ١٥/٠٥.

(ز) في الساعة ١١/٥٠ من يوم ٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠ اخترقت الطائرات الأمريكية والبريطانية من نوع اف ١٤، ١٥، تورنادو، EA-6B الأجواء العراقية في المنطقة الشمالية قادمة من الأجواء التركية ونفذت هذه الطائرات ١٠ طلعات من الأجواء التركية تسندها طائرة الأوكس من

داخل الأجواء التركية، وقد حلقت هذه الطائرات فوق مناطق دهوك، العمادية، عقرة، زاخو. وتصدت لها دفاعاتنا الجوية دفاعاً عن النفس وأجرتها على الفرار في الساعة ١٣/٤٥.

٢ - المنطقة الجنوبية: ١٩٦ طلعة جوية وبسرعة ٧٢٠-٧٨٠ كم/ساعة وبارتفاع ١٣-٩ كم وكما مبين تفاصيلها أدناه:

(أ) في الساعة ٠٩/٥٠ من يوم ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠ احترقت الطائرات الأمريكية والبريطانية من نوع اف ١٤، ١٥، ١٦، ١٨، تورنادو، EA-6B الأجواء العراقية في المنطقة الجنوبية قادمة من الأجواء السعودية والكويتية ونفذت هذه الطائرات ٢٦ طلعة منها ١٨ طلعة من الأجواء السعودية تسندها طائرة القيادة والسيطرة من نوع أواكس من داخل الأجواء السعودية و ٨ طلعات من الأجواء الكويتية تسندها طائرة القيادة والسيطرة نوع E2-C من داخل الأجواء الكويتية، وقد حلقت هذه الطائرات فوق مناطق الناصرية، السماوة، الديوانية، السلمان، النجف، الحي، الراحلية، ارطاوي. وتصدت لها دفاعاتنا الجوية دفاعاً عن النفس وأجرتها على الفرار في الساعة ١٢/٠٥.

(ب) في الساعة ١٠/٢٠ من يوم ١٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠ احترقت الطائرات الأمريكية والبريطانية من نوع اف ١٤، ١٥، تورنادو، EA-6B الأجواء العراقية في المنطقة الجنوبية قادمة من الأجواء السعودية والكويتية ونفذت هذه الطائرات ٢٦ طلعة منها ٢٢ طلعة من الأجواء السعودية تسندها طائرة القيادة والسيطرة من نوع أواكس من داخل الأجواء السعودية و ٤ طلعات من الأجواء الكويتية تسندها طائرة القيادة والسيطرة نوع E2-C من داخل الأجواء الكويتية، وقد حلقت هذه الطائرات فوق مناطق السلمان، جنوب الرميلة، النخيب، ارطاوي، البصية، أشبجة، اللصف، الأمغر. وتصدت لها دفاعاتنا الجوية دفاعاً عن النفس وأجرتها على الفرار في الساعة ١٢/٥٥.

(ج) في الساعة ١٠/٤٠ من يوم ١٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠ احترقت الطائرات الأمريكية والبريطانية من نوع اف ١٥، تورنادو، EA-6B الأجواء العراقية في المنطقة الجنوبية قادمة من الأجواء السعودية والكويتية ونفذت هذه الطائرات ٦ طلعات من الأجواء السعودية تسندها طائرة القيادة

والسيطرة من نوع أوكس من داخل الأجواء السعودية و E2-C من داخل الأجواء الكويتية، وقد حلقت هذه الطائرات فوق مناطق السلمان، أشبجة، الانصاب. وتصدت لها دفاعاتنا الجوية دفاعا عن النفس وأجبرتها على الفرار في الساعة ١١/٣٥.

(د) في الساعة ١٣/٢٠ من يوم ٢١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠ احترقت الطائرات الأمريكية والبريطانية من نوع اف ١٥، ١٦، ١٨، تورنادو، EA-6B الأجواء العراقية في المنطقة الجنوبية قادمة من الأجواء السعودية والكويتية ونفذت هذه الطائرات ٢٦ طلعة منها ١٦ طلعة من الأجواء السعودية تسندها طائرة القيادة والسيطرة من نوع أوكس من داخل الأجواء السعودية و ١٠ طلعات من الأجواء الكويتية تسندها طائرة القيادة والسيطرة نوع E2-C من داخل الأجواء الكويتية، وقد حلقت هذه الطائرات فوق مناطق البصرة، الناصرية، السلمان، اللصف، السماوه، الشنافية، اشبجة، الحي، قلعة سكر، العمارة، الرحالية. وتصدت لها دفاعاتنا الجوية دفاعا عن النفس وأجبرتها على الفرار في الساعة ١٥/٤٠.

(هـ) في الساعة ١٠/٥٠ من يوم ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠ احترقت الطائرات الأمريكية والبريطانية من نوع اف ١٤، ١٥، تورنادو، EA-6B الأجواء العراقية في المنطقة الجنوبية قادمة من الأجواء السعودية والكويتية ونفذت هذه الطائرات ٤٠ طلعة منها ٢٤ طلعة من الأجواء السعودية تسندها طائرة القيادة والسيطرة من نوع أوكس من داخل الأجواء السعودية و ١٦ طلعة من الأجواء الكويتية تسندها طائرة القيادة والسيطرة نوع E2-C من داخل الأجواء الكويتية، وقد حلقت هذه الطائرات فوق مناطق البصرة، السلمان، اللصف، الديوانية، النجف، العمارة، الحي، الناصرية، علي الغربي. وتصدت لها دفاعاتنا الجوية دفاعا عن النفس وأجبرتها على الفرار في الساعة ١٤/٢٠.

(و) في الساعة ٠٧/٥٥ من يوم ٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠ احترقت الطائرات الأمريكية والبريطانية من نوع اف ١٤، ١٥، تورنادو، EA-6B الأجواء العراقية في المنطقة الجنوبية قادمة من الأجواء السعودية والكويتية ونفذت هذه الطائرات ٢٨ طلعة منها ٢٢ طلعة من الأجواء السعودية تسندها طائرة القيادة والسيطرة من نوع أوكس من داخل الأجواء

السعودية و ٦ طلعات من الأجواء الكويتية تسندها طائرة القيادة والسيطرة نوع E2-C من داخل الأجواء الكويتية، وقد حلقت هذه الطائرات فوق مناطق الناصرية السماوة، السلطان، النجف، الرزازة، الديوانية، عفك، أرتاوي، كربلاء. وتصدت لها دفاعاتنا الجوية دفاعاً عن النفس وأجبرتها على الفرار في الساعة ٠٩/٢٠.

(ز) في الساعة ١٤/٢٥ من يوم ٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠ احترقت الطائرات الأمريكية والبريطانية من نوع اف ١٥، تورنادو، EA-6B الأجواء العراقية في المنطقة الجنوبية قادمة من الأجواء السعودية ونفذت هذه الطائرات ١٦ طلعة منها ١٢ طلعة من الأجواء السعودية تسندها طائرة القيادة والسيطرة من نوع أواكس من داخل الأجواء السعودية و ٤ طلعات من الأجواء الكويتية تسندها طائرة القيادة والسيطرة نوع E2-C، وقد حلقت هذه الطائرات فوق مناطق السماوة، البصرة، النجف، الأخيضر، الجليية، الشنافية، الناصرية، اللصف، قلعة سكر. وتصدت لها دفاعاتنا الجوية دفاعاً عن النفس وأجبرتها على الفرار في الساعة ١٥/٤٥.

(ح) في الساعة ١١/١٠ من يوم ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠ احترقت الطائرات الأمريكية والبريطانية من نوع اف ١٤، ١٥، ١٦، تورنادو، EA-6B الأجواء العراقية في المنطقة الجنوبية قادمة من الأجواء السعودية ونفذت هذه الطائرات ٢٨ طلعة منها ١٤ طلعة من الأجواء السعودية تسندها طائرة القيادة والسيطرة من نوع أواكس من داخل الأجواء السعودية و ١٤ طلعة من الأجواء الكويتية تسندها طائرة القيادة والسيطرة نوع E2-C، وقد حلقت هذه الطائرات فوق مناطق السماوة، العمارة، البصرة، عفك، الحي، ديوانية، النجف، شبجة، اللصف، الرزازة، الهاشمية، النعمانية، قلعة صالح، جليية، الشطرة، الناصرية. وتصدت لها دفاعاتنا الجوية دفاعاً عن النفس وأجبرتها على الفرار في الساعة ١٣/٤٥.

إن هذا العدوان يمثل استمراراً لنهج عدواني تمارسه الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا ضد العراق، وقد تحول إلى سياسة ثابتة منذ عام ١٩٩٢ إلى الوقت الحاضر بهدف النيل من سيادة العراق واستقلاله وسلامته الإقليمية وإلحاق الدمار المنظم والمدبر بأرواح أبنائه وبنيتة التحتية ومنشآته المدنية، وهي سياسة تؤكد التصريحات المتواترة للمسؤولين الأمريكيين والبريطانيين بزعم الدفاع عن إجراءات منطقة حظر الطيران.

إن حكومة جمهورية العراق، ترفض رفضاً قاطعاً ما يسمى بمنطقتي الخطر الجوي التي فرضتها الولايات المتحدة وبريطانيا بقرار منفرد دون أساس قانوني شرعي، وترفض كل ما يترتب على هذا القرار الالاقانوني لا سيما الذرائع والمبررات الواهية التي تستند إليها هذه الدول، في محاولة منها لتسويغ عدوانها العسكري ضد بلدنا.

إن الدعم السوقي الذي تقدمه كل من السعودية والكويت وتركيا للأمريكان والبريطانيين جعلهم شركاء أساسيين في العدوان على العراق ويرتب عليهم المسؤولية الدولية بموجب القانون الدولي بوجهها الكامل ومن ضمنها التعويض الكامل عن الأضرار والخسائر البشرية والمادية الناجمة عن هذه الممارسات غير الشرعية.

كما تجدد حكومة جمهورية العراق الدعوة إلى هذه الدول المشاركة في العدوان بالوقف الفوري لهذه الأعمال غير المشروعة دولياً التي تنتهك سيادة العراق وتعرض أمنه وسلامته لأخطار جسيمة كما أنها تشكل تهديداً مباشراً وجدياً للسلم والأمن الدوليين.

إن حكومة جمهورية العراق في الوقت الذي تدين فيه هذه الأعمال العدوانية ضد الأهداف والمنشآت المدنية العراقية، فإنها تطالب سيادتكم بالنهوض بالواجبات الملقة على عاتقكم والمتمثلة في الحفاظ على الأمن والسلم الدوليين من خلال التدخل لدى حكومات تلك الدول لإيقاف عدوانها المتواصل وغير المبرر ضد دولة مستقلة وذات سيادة، ووضع حد لهذا العدوان وعدم تكراره.

(توقيع) محمد سعيد الصحاف
وزير خارجية جمهورية العراق